

لمن شجونك؟

ولا ربيع ، من النعمى ، يساقبها ؟
ولا افتتارة بدر ، في حواشيها ؟
على الدجى ، ونهار البؤس يطوبها
ولا نجى ، من البشرى ، يغنيها ؟
يا روضة غالت الدنيا أمانيتها

غنت لديك ، وفي قلبي ، معانيها ؟
لما ضحكت ، ولم تبكي ، هوى ، فيها
عفو الجراح التي ما زلت أفديها ؟
تبكي الصباية ، ذكراه ، وتبكيها ؟
بها الاعاصير ، اذ طابت هجانيها ؟
الحسن يشرق ، تمجيذا وتأليها

الى التعجل أن تمشي ، بها ، تيهها ؟
في عاصف النوء ، أم جفت ما قيها ؟
وحطم الكأس ، حتى نام ساقبها ؟
سود الليالي ، ولو فاضت ما سبها

بالسلسل العذب ، ما عاشت ، دواليها ؟
الا لتضحك ، في اكواب ، جانيها ؟
هل يملك ، الوردة الحسناء ، شاربها ؟
على الزمان ، بها ، منها ، اداويها

ياهن ، على تأيها ، روجي تناديها ؟
عليك ، ما هدأت ، يوما ، نوازيها
اذن ، دعيني ، بنار الدمع ، اذكيها
ما للغريبة ، هل تنسى لياليها ؟
ثلج الشتاج ، فيذويها ويرديها
انفاس كانون ، هوجاء ، فتدميها

اني أرجع ، تسبيحا وتنزيها ؟
أم أرق الحزن ، منك ، القلب ، تديها ؟
تغالب القدر القاسي ، فيريها ؟
لم تغشه الكبد الحرى ، ليرويها
وكبرياء الهوى المغلوب ، تكسوها
الأمك الغر ، كف الله تجلوهها ؟
وبالصبايات والاحلام ، يأسوها ؟

نذير الحسامي

لمن لياليك ، لا حلم يساليها
لمن لياليك ، لا زهر ولا سمر
ليل التعلل والتحنان ينشرها
لمن لياليك ، لا عود يرتلها
ولا أمانى ، من فواحها ، عبسق

أخت الليالي الثكالي ، أي نازلة
لم تضحكي ، من صداها ، غبطة ورضى
لمن هواك ، بصمت الليل ، مؤننرا
لمن صباك ، بكف الليل ، منتحرا
لمن لذيد الجنى ، يناجنا لعبت
يا ويح للحسن ، في كأس تغيبه

أخت الليالي الحزاني ، أي فاجعة
لمن دموعك ، هل ضل الشراع بها
من أحرق الدمع ، حتى غاض غاربه
نبع الحنان تعالى أن تفيضه

أخت العذاب ، لمن دنياك ، ناضجة
لمن عنافيدك الثقراء ، ما نضجت
لمن شذاك ، ييوح الياسمين ، به
يا مهجة لم تزل سكرى ، بأنعمها

لمن نداؤك ، في ليل رميت ، به
لو تعلمين حنين الروح ، والهبة
رويد قلبك ، هل أغفت مجامر
لمن لياليك ، لا وجد ولا كلف
اني أغار ، عليها أن يكفنها
اني لابيكي ، خدود الورد ، تسفعها

صداحة الليل ، هل رجعت ، ذاكرة
هل تهرين ، على الذكرى ، مدلهة
لمن شجونك ، ورقاء مطوقفة
تضح ، بالشجن المأسور ، في قفص
طهر البتول ، بدنياها يزورها
يا حلوة السجع ، من خلف الشراك ، لمن
ابن الذي كان ، بالاشواك ، يلثمها

حمص